

## ارتفعت أسعار المواد التموينية في الأردن ٢٧٢ بالمئة مقابل ١٨٤ بالمئة بالنسبة لأجمالي تكاليف المعيشة

■ عصيان في صفوف الجيش الأردني ..  
■ تحرك جماهيري واسع وندوات علمية  
تعبّر عن موقف سياسي ثوري

في مناطق الجنوب للقيام بمشاريع سريعة الردود وقصرة الاجل .

فقد زادت موازنات البلديات في الجنوب بشكل ملفت للنظر . فقد بلغت موازنة بلدية معان على سبيل المثال ٢٩ مليون دينار بعد ان كانت تعاني هذه المنطقة من الفقر والعجز في الموازنة . كذلك ارتفعت موازنة بلدية العقبة بشكل ملفت للنظر وذلك ضمن بنود رفع كفاءة المرافق السياحية .

### الفلاء والنقمة

الا ان عمليات الانفاق هذه زادت من حدة ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة ، مما زاد من تآكل الجماهير ونقمتها . فقد ارتفع المستوى الاجمالي لتكاليف المعيشة مما اضر بالفقراء واصحاب الدخل المحدود

شهدت الأردن في الاونة الاخيرة تحركات جماهيرية واسعة تحت عناوين متفرقة تتراوح بين ذكرى ميلاد لينين ودور المرأة في المجتمع .

ولقد شكلت هذه التحركات سواء في المركز الثقافي السوفياتي او مخيم الوحدات متنفسا عبرت خلاله بعض الاطارات الوطنية عن مشاعرها وآرائها التقدمية وتوجهاتها الراضية للاستسلام .

وياتي هذا التحرك الجديد في ظل ظروف قهر سياسي واقتصادي تصانئ منها جماهير الأردن اذ ساهمت عملية الانفاق الضخمة التي يمارسها النظام في رفع الاسعار مما زاد نقمة قطاعات واسعة من الفقراء واصحاب الدخل المحدود .

كما ساهم انتشار اخبار الخسائر الجسيمة التي منيت بها قوات النظام العميل في عمان في اثارة نقمة واسعة في صفوف الجيش وعائلات الجنود والضباط .

ولقد حاول النظام تدارك ذلك بمزيد من الانفاق والسماح ببعض التنفيس وبالأفراج عن بعض المعتقلين . الا ان الجو في الأردن يتصاعد لصالح الحركة الجماهيرية .

### مشاريع الشمال

ففي المنطقة الشمالية من الأردن قرر النظام انشاء جامعة في اربد تستوعب ابناء الشمال وتساعد في خلق جو من الانتعاش السطحي . واهمية هذا المشروع لا تكمن في حجمه المادي بل في حجمه المعنوي فهي الخطوة الاولى لتخفيف نقمة ابناء الشمال على النظام الأردني .

كما تقرر انشاء مصنع لتجميع الدراجات النارية في اربد . وتعاهد المصنع مع القوات المسلحة الأردنية لتزويده باحتياجاته من الدراجات . وتقوم شركة بريطانية ببناء هذا المصنع وتجهيزه .

### ومشاريع الجنوب

وتقوم السلطات الأردنية بانفاق المبالغ الطائلة



واوجد نقمة في صفوف القوات المسلحة عبر الاجهزة الحكومية .

فقد ازدادت تكاليف المعيشة الاجمالية في مدينة عمان بين عامي ٦٧ و ٧٠ الى ١١٥ بالمئة بينما ارتفعت في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٥ ١٨٤ بالمئة . وفي مدينة الزرقاء ارتفعت تكاليف المعيشة الاجمالية بنسبة ١٧٠٠٠ بالمئة مقارنة بـ ١١٢ بالمئة بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ . الا ان العامل الذي زاد في حدة النقمة الجماهيرية ان ارتفاع كلفة المعيشة الاجمالية هذه قائمة على ارتفاع اسعار المواد التموينية بالاساس . فاذا علمنا ان اسعار المواد التموينية

## الولايات المتحدة تركز جهودها في المحور الثالث للمخطط الصهيوني

■ ابراز النظام الاردني دولياً وفكك عزلة عربية يوصله  
الى عهد التكافؤ مع منظمة التحرير الفلسطينية ..  
■ الخطوة التالية تسبق اردني - فلسطيني تمهيداً لحك العقبة الفلسطينية

تلوح الامبريالية والرجعية العربية مرة اخرى في هذه المرحلة بالنظام الأردني وتطرحه كبدل للطرف الفلسطيني المستسلم وذلك من اجل ابتزاز مزيد من التنازلات .

وإذا علمنا ان الحد السياسي المطلوب من الاطراف العربية هو الاعتراف بإسرائيل ، فاننا بذلك ندرك معنى المناورات التي تقومها الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة .

فالولايات المتحدة الأمريكية تقود هجمتها على عدة محاور تتوالى حسب اهميتها كما يلي :

- ١ - محور الخليج العربي وذلك لضمان مصالحها النفطية من خلال الرجعية المحلية وتواجد عسكري قوي لحليفها ايران ولقواتها الاميركية المحمولة والتابته .
- ٢ - محور التسوية على الجبهة المصرية وذلك لعزل جماهير مصر العربية عن نضالات الجماهير العربية وخلق اوضاع اقتصادية في مصر مرتبطة بعجلتها تجهيزاً لربط مواقف مصر السياسية بمواقفها .
- ٣ - محور فلسطين الأردن وذلك بهدف تدجين المقاومة الفلسطينية عبر اطراف عربية وضمها « رغبة المقاومة » بالسلام وافرازها بالاعتراف بإسرائيل .

بدعوة من رابطة الصداقة الصينية مع الدول الأجنبية قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان وفدا برئاسة الرفيق علي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين يقوم حالياً بزيارة الصين . وتأتي هذه الزيارة تعبيراً عن المواقف المبدئية الصادقة التي تقفها الثورة الصينية مع نضال الشعب الفلسطيني وتجيئها لواقف الصين الراضية للوجود الصهيوني فوق الأرض الفلسطينية ..

في مدينة عمان قد ارتفعت بـ ٢٧٢ بالمئة مقارنة بأسعار عام ١٩٦٧ بينما ارتفعت ١٢٨ بالمئة خلال الاعوام ٦٧ - ٧٠ نرى ان هذا الارتفاع يفوق كثيراً اسعار المواد الأخرى ( الكماليات ) فمن أصل ١٨٤ بالمئة كارتفاع في تكاليف المعيشة الاجمالية يعاني المواطن في عمان أكثر ما يعاني من ارتفاع اسعار المواد التموينية ( ٢٧٢ بالمئة ) .

### عصيان في الجيش

ومن ناحية أخرى فقد بدأت قطعات من الجيش الأردني بالتمرد على الاوامر الصادرة لها بالاتحاق بكاتب الجيش الوجودية في عمان للعمل جنباً الى

ورغم ثقل الولايات المتحدة يتناسب مع اولوية المحاور الا ان نشاطها يشمل المحاور الثلاث في آن واحد .

### ماذا يجري في المحور الثالث ؟

لقد اعطت الرجعية العربية وحلفها الجديد ضوءاً بغيره للنظام الرجعي في الأردن ليتحرك دولياً مدعوماً بفرق عربي يملك عزلة النظام ويقوي اوصاله .

فقد جاءت قرارات الرباط لتحث منظمة التحرير الفلسطينية على اعطاء مزيد من التنازلات بشكل يرضى الولايات المتحدة الاميركية . الا ان القرار الجماهيري في الساحة الفلسطينية تصدى بقوة لتي محاولة للتنازل جديدة وراوحت قيادة منظمة التحرير حول مواقفها الفاضحة مما حدا بالحلف الرجعي بالعودة الى ممارسة التكتيك السابق وهو تهديد الترغيب والارهاب .

■ فقام الملك حسين بجولة واسعة في الولايات المتحدة واروروبا واعلن خلالها « باسم العرب » استعدادهم التام للاعتراف بإسرائيل وضمها حدودها وانهاء حالة الحرب معها .

■ وعاد الملك حسين للمنطقة فاذا بالانظمة العربية المستسلمة تعطيه مداً سياسياً وجهداً لفق

جنب مع القوات الإيرانية المرتزقة ضد نوادر عمان . فقد انتشرت اخبار الخسائر التي انزلت بصوف القوات الأردنية في عمان انتشار النار في الهشيم وصارت موضع تندر المواطنين ونقمتهم المضاعفة على النظام . واضطر النظام لاعتقال عدد من ضباط الصف والضباط بسبب رفضهم اوامر الانتقال الى عمان .

### المعتقلون قابعون في السجون

كل هذا وعدد كبير من قيادات المقاومة والحركة الوطنية يعاني من التعذيب في السجون الأردنية . وبناء على طلب من الرئيسين السادات والاسد تم الافراج عن بعض المعتقلين ( بلغ عددهم ٢٧ معتقلاً ) وذلك في محاولة لتسبب حدة التناقض بين النظام والجماهير .

ولقد ابقت السلطات الرجعية المناضل حمدي مطر ( ابو سمير ) احد قيادات الجهة الشعبية في زنازته .

ان تنامي النشاط الوطني في الاردن مؤشر هام في الخريطة السياسية للمنطقة . ولا بد ان تشكل المبادرات الجماهيرية هذه عاملاً مشجعاً ودافعاً للحركة الوطنية لتصعيد نشاطها .

ولقد علمت « الهدف » ان نشاطاً سياسياً واسعاً قد بدأ بالانطلاق في الاردن يسير جنباً الى جنب مع تصعيد العمل العسكري عبر الحدود الأردنية .



عزلته العربية والداخلية في الوقت الذي كانت تتعرض فيه المقاومة الفلسطينية لهجمة الفاشست والقوى الرجعية في لبنان .

■ وجاءت زيارة الرئيسين السادات والاسد للاردن لتعطي النظام دفعة جديدة للامام يقوم الان باستغلالها على اوسع نطاق داخلياً وعالمياً .

ان تحركات الولايات المتحدة ضمن المحور الثالث تقوم على اساس واضح : فهي تريد حل عقبة رئيسية تعترض مسار التسوية وترفع من اجل ذلك سيف الارهاب في وجه المقاومة ( خطر التصفية ) وابرار النظام الرجعي الأردني ( و «سلة الترغيب » ) اللينة بالعودة في حال خضوع المنظمة لاشتراطات الحلف الرجعي الامبريالي . فالطرف الفلسطيني مطلوب لان قضيته هي القضية الجوهرية في الشرق الاوسط .

ان ابراز النظام الأردني في هذه المرحلة على المسرح السياسي الدولي والعربي يشير بوضوح الى ان المرحلة هي مرحلة التهديد الموجه لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونحن اذا اضفنا عملية الافراج الاقتصادية التي توجه نحو الجماهير الأردنية نكتشف ان النظام قد زود بكافة الاسلحة المناسبة للوصول الى حد التكافؤ مع منظمة التحرير الفلسطينية تحضراً للمقاءة تسقي بين الطرفين على عتبات جنيف !

## الحق اقول لكم

## بين لورنس وهنري

رغم تعلقه الشديد بصحراء العرب .. وبشمسهم وخيلهم و .. رجالهم ظل لورنس كما بدأ : خادماً للإمبراطورية البريطانية ، يدافع عن مصالحها ويلتزم بأوامر مخابراتها . اما طرف العلاقة الأخر ، سيد الصحراء ، فقد أحب لورنس وأولاه ثقته وسلمه اختامه وسمح له بان يظهر امام « حريمه » تعبيراً عن الثقة المطلقة .

فقد حكمت « سيد الصحراء » عقدة « الخواجا » . فصدق كلامه « الجنتللمان » حتى في الاحوال التي تناقض فيها هذا الكلام مع الواقع والمعلومات التي كان يجمعها له رجال الصحراء الذين قاتلوا ضد الاستعمار التركي . ورغم تناقض افعال بريطانيا مع وعود لورنس . واليوم تتكرر تجربة لورنس خادم الاستعمار ..

انه كينسجر خادم الامبريالية والصهيونية .. يلعب دور لورنس الجديد .

اما صاحب عقدة « الخواجا » هذه المرة فهو « انور » من رجل الصحراء .. لانه صادق « هنري » مع سابق الاصرار والتصميم وارتمى في احضانه ..

لقد اعطى هنري وعدا « للسيد » : بسمن وعسل كثيرين وقطعة ارض يمتلكها « السيد » وقطع السيد عهداً على نفسه بان يديح « فرسه » اكراما لهنري .. ووفاء « الصديقه » . بين لورنس وهنري حقبة طويلة من الزمن تخطت خلالها حركة الجماهير العربية امراء الصحراء وانتفضوا على الاستعمار الذي ثبتوا اقدامه في وطننا .

وهكذا سيكون : سينتفض الشعب على « الامير » الجديد ويتخلصوا منه ومن صديقه هنري !

« وليد فرج »